**الحمد لله الذي ربط المسجد الأقصى برباط قوي مع المسجد الحرام، من خلال معجزة الإسراء والمعراج بنبينا عليه الصلاة والسلام، فكان المسجد الحرام مسجدًا آمنًا، وكانت ديار المسجد الأقصى مقدسة ومباركة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ نبينا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وصحابته الغرّ الميامين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.**

**أما بعدُ فيا عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله تبارك وتعالى, وهو القائل (( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون )).**

**أيها المؤمنون : قال الله تعالى: (( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ))**

**أن الإسراء والمعراج من آيات الله العظيمة الدالة على صدق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلو منزلته عند ربه جل وعلا، وفيه دلالة على قدرة الله الباهرة، وعلى علوه سبحانه على جميع خلقه،**

**وقد وقع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة من الأمور الجليلة والمعجزات العظيمة شيء كثير، مثل شق صدره عليه الصلاة والسلام وغسل جوفه تهيئة للرحلة في الملكوت الأعلى، ثم الإسراء به إلى المسجد الأقصى وهكذا العروج للسماء في زمن محدود، وصلاته بالأنبياء والمرسلين في بيت المقدس، ثم صعوده إلى السماوات العلى ولقائه المرسلين فيها، ثم مجاوزته السماء السابعة إلى موضع لم يبلغه أحد من الخلق، وفرض الصلوات الخمس ورؤيته الجنة، وغير ذلك مما صحت به الأحاديث،**

**فالإسراء والمعراج من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم الدالة على علو منزلته وعظيم شرفه.**

**وهذه الليلة التي حصل فيها الإسراء والمعراج لم يأت في الاحادث الصحيحة تعيينها لا في رجب ولا غيره، وكل ما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم .**

**عباد الله من أهم دلالات رحلة الإسراء ذلك الربط بين المسجد الحرام والمسجد الأقصي للتأكيد علي أهمية المسجد الأقصي  
  
وسُمي هذا المسجد بالمسجد الأقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة، ويُسمَّى أيضًا بيت المقدس أي: المكان الذي يُطَهَّر فيه من الذنوب.**

**المسجدُ الأقصى أُولَى القبلتينِ والمسرى النبوي ذكره الله في القرآن العظيمِ بلفظِ التقديسِ والأرضِ المقدسةِ والمسجدِ الأقصى، وهي أرضٌ مباركةٌ نصَّ القرآنُ على بركتِهَا في أكثرَ مِن موضعٍ منها: قولُهُ تعالى{وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ}وقوله تعالى:{وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} وقد وردتْ عِدّةُ أحَاديثٍ نبويَّةٍ في فضلِ المسجدِ الأقصى منها: قال صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ [لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى] رواه البخاري . وعن أبي ذرٍ أنَّهُ قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «المَسْجِدُ الحَرَامُ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ (المَسْجِدُ الأَقْصَى) قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ)] رواه البخاري.**

**ومن فضائل المسجد الأقصى أنه في أرضٍ مباركةٍ وهي أرض بلاد الشام كما قال تعالى: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا**

**بارك الله لي ولكم..**

**الخطبة الثانية**

**الحمد لله يعز من أطاعه ويذل من عصاه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمدا عبدالله ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا .**

**أما بعدُ**

**فيا عباد الله: إن ارتباط المسلمين بالمسجد الأقصى ارتباط عقدي وليس ارتباطًا انفعاليًا عابرًا، وليس موسميًا مؤقتًا لفضله ومكانته الشرعية، حيث إنّ حادثة الإسراء والمعراج من المعجزات، والمعجزات جزء من العقيدة الإسلامية، ولا تهنوا يا أهل الأيمان ، لأن الله القدير يؤيِّدكم وينصرُكم ويوهن كيدَ أعدائكم، ذٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَـٰفِرِينَ**

**وقال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُور  أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ  الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ  الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ.**

**هذا وصلوا وسلموا على الحبيب المصطفى فقد أمركم الله بذلك فقال جل من قائل عليماً: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً}**

**اللهم أصلح أحوال المسلمين في كل مكان، اللهم اجمعهم على الحق والهدى، اللهم أحقن دماءهم وآمنهم في ديارهم، وأرغد عيشهم، واكبت عدوهم.  
يا من لا يُهزم جندك، ولا يخلفُ وعدك، سبحانك وبحمدك.**

**اللهم عليك بأعداء المسلمين أجمعين اللهم أنزل بهم بأسك ورجزك إله الحق.  
اللهم لا تُقِم لهم راية، ولا تحقق لهم غاية، واجعلهم لمن خلفهم عبرة وآية، اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم يا رب العالمين.**

**اللهمَّ انصر دينك وكتابك وسُنَّةَ نبيكَ محمد -صلى الله عليه وسلم-، وعبادكَ المؤمنينَ المجاهدينَ الصادقين، اللهمَّ آمنَّا في أوطاننا، وأصلِحْ أئمتَنا وولاة أمورنا، وأيِّد بالحق إمامَنا ووليَّ أمرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ، وهيِّئ لهم البطانة الصالحة، ووفِّقهم لما تحب وترضى، يا سميع الدعاء، اللهمَّ وفِّقه ووليَّ عهده إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين، وإلى ما فيه صلاح البلاد والعباد، يا مَنْ إليه المرجع يوم التناد..**